المادة : الأنظمة الدولية للمحاسبة الوطنية
الدرس الثاني : الاطار العام لنظام الحسابات الاقتصادية الجزائرية
المسؤولة عن المادة : د- مغتات صابرينة
المعارف المسبقة : التركيز على معارف الدرس السابق
الأهداف: دراسة نظام الحسابات الاقتصادية الجزائرية من خلال معرفة الية التفريق بينه و بين الأنظمة SCNو SCPM

أولا: الأسس التاريخية لنظام SCEA:

تعود الأعمال الأولى المتعلقة بالمحاسبة الوطنية في الجزائر إلى العهد الاستعماري وبالتحديد إلى الفترة التي تم فيها إعداد وتنفيذ مخطط قسنطينة في 1959 من طرف السلطات الاستعمارية. أما بعد الاستقلال فيعود تاريخ إعداد أول نظام المحاسبة الوطنية إلى السنوات 1964-1965، حيث تم إعداد أول قاعدة محاسبية ثم بمقتضاها إعداد حسابات تتعلق بسنة 1963. وقد تم إنجاز تلك الأعمال من طرف فريق متعدد الجنسيات يضم بعض الجزائريين وبالمساهمة الشبه الكلية لمكتب دراسات الفرنسي (SEDES) وبعدها تم استبدال قاعدة 1963 بقاعدة 1967 وذلك بغية الاستفادة من التحسينات المتعلقة بحق الملاحظة ومن نوعية الإحصاءات المتاحة.

و نتيجة لما حققته الجزائر من تقدم خلال عقد السبعينات اعتمدت المحاسبة الوطنية كنظام بشكل رسمي في الجزائر من خلال ما يسمى بنظام الحسابات الاقتصادية الجزائرية المعتمد سنة 1976 و المطبق بداية من 1977، و قد جاء هذا النظام بعد صدور النظام الخاص بالمحاسبة الوطنية المطبق على مستوى المؤسسات و المرفق بالمخطط الوطني للمحاسبة الوطنية الذي جاء لتنظيم المؤسسات الاقتصادية. و يهدف النظام الجديد الى تحقيق جملة من الأهداف في مقدمتها:

- تحسين و توسيع المعلومات الاحصائية و تطوير طرق المعالجة،
- تفعيل منظومة التخطيط و رفع كفاءة عملية التحليل الاقتصادي

و بعد ذلك تم نشر وثيقة سنة 1979 تبين أهم التوجيهات التي تبناها نظام SCEA توضح مختلف الجداول التي يتبناها هذا النظام. و قد أشارت الوثيقة الى الاطار العام الذي تم تبينه من خلال استحداث النظام باعتباره :

- يشكل استمرار المكتسبات التجربة الجزائرية السابقة ضمن اطار نظام المحاسبة الوطنية الجزائرية
- يعكس حقيقة الواقع الاقتصادي و الاجتماعي للبلد
- يرتكز على مبدأ الاستفادة من نظام الحسابات الوطنية للأمم المتحدة و نظام حسابات الناتج المادي

ثانيا : ميدان تطبيق SCEA:

1- تحديد مجال الانتاج في نظامSCEA: يعتبر في نظام SCEA الأنشطة التي تؤدي الى انشاء سلع و خدمات تتبادل أو قابلة للتبادل في السوق انشطة انتاجية باستثناء بعض الخدمات و هذا ما يدفعنا الى تصنيف هذه الخدمات لتوضيح مجال الانتاج في هذا النظام بشكل أوضح و ذلك كما يلي :

- الخدمات الانتاجية المادية: و يدخل ضمنها النقل و فروعه و المواصلات و التجارة و الفنادق و المقاهي و المطاعم و الوسطاء و خدمات الدراسات المقدمة لمؤسسات البناء(هندسة معمارية) و كذلك الخدمات المقدمة من مؤسسات الصيانة.
- الخدمات الانتاجية غير المادية: و هي كل الخدمات المسوقة و الممنوحة للعائلات مثل خدمات العيادات الخاصة و خدمات محلات الحلاقة و خدمات دور السينما.
- الخدمات غير الانتاجية: و هي الخدمات المقدمة من طرف الادارات العمومية و المؤسسات المالية و الشؤون العقارية و السكن(ايجار السكن) اضافة الى الخدمات المنزلية.

و يمكن ملاحظة الفرق بين نظام SCEA و نظام SCPM كما يلي :

SCEA= SCN- الخدمات غير الانتاجية
SCEA= SCPM+ الخدمات الانتاجية غير المادية

2- تقييم الانتاج و معالجة TVA في نظامSCEA :

- **أولا: تقييم الانتاج:**

➢ *التقييم في المحاسبة الوطنية* : من أجل تقييم مشكل الانتاج تلجأ المحاسبة الوطنية الى استعمال نظام الأسعار الذي يسمح بقياس قيمة السلع المنتجة لنفس الوحدة النقدية للبلد و تسمح أيضا بحساب المجمعات

قيمة السلعة= كمية السلعة × سعر الوحدة

➢ *الأسعار المستعملة*: أهم الأسعار المستعملة في المحاسبة الوطنية

✓ **سعر التكلفة**= تكلفة الاستهلاك الوسيطي (مواد أولية، كهرباء)+تعويضات الأجراء+ الاهتلاكات

✓ **سعر الانتاج(سعر الانطلاق من المعمل)** = سعر التكلفة+ كل هوامش الانتاج+ الضرائب المتعلقة بالإنتاج

✓ **سعر السوق** = سعر الانتاج+TVA

- **ثانيا: معالجة الرسم على القيمة المضافة: "TVA"**

يعتبر الرسم على القيمة المضافة رسما له خصوصية معينة و لمعالجته تميز المحاسبة الوطنية بين الرسم على القيمة المضافة المفوتر الذي تضعه المؤسسة على فواتير زبائنها من المبيعات و تجمعه و تسلمه للدولة بعد أن تخصم منه مبلغ الرسم على القيمة المضافة القابل للاسترجاع(Récupérable) الذي دفعته على مشترياتها من المواد الداخلة في استهلاكاتها الوسيطية و بعد خصم أيضا مبلغ الرسم على القيمة المضافة المخفض(Déductible) الذي دفعته على مشترياتها من سلع التجهيز.

ان جزء الرسم على القيمة المضافة المفوتر (Facturée) الذي تدفعه المؤسسة للدولة بعد عمليات الخصم السابقة الذكر يسمى الرسم على القيمة المضافة المدفوع(Payée) و يعرف من خلال الصيغة التالية:

$$TVA_{Payée} = TVA_{Facturée} - TVA_{Récupérable} - TVA_{Déductible}$$

3- التقسيم في المحاسبة الوطنية :

يتم تقسيم المجتمع في المحاسبة الوطنية الى و حدات حسب الفروع أو حسب القطاعات

- **التقسيم حسب الفروع** : يأخذ هذا التقسيم بعين الاعتبار كل الوحدات التي لها نفس الناتج
- **التقسيم حسب القطاعات :** و يتم تقسيم المجتمع الى أعوان اقتصادية ذات نشاط معين(الانتاج، الاستهلاك، الخدمات، التمويل، العلاقات الخارجية) و يضم في مجمله 5 قطاعات كما يلي :
  - **قطاع الشركات و شبه الشركات(Sociétés et quasi sociétés « SQS »)** : و يقصد به كل الشركات المنتجة للسلع و الخدمات التي لها مقابل في السوق بالإضافة الى البريد و المواصلات الذي له هيئة ادارية الا أن خدماته غير مجانية و فروع الشركات الأجنبية المقيمة في الجزائر لهذا سميت بشبه الشركات

    مثال: شركة سوناطراك، فرع شركة Shell، شيراتون، Ooredoo
  - **قطاع الأسر و المؤسسات الفردية الصغيرة: les Ménages et les (Entreprises Individuelles « MEI »)** و يضم هذا القطاع كل

الأعوان الاقتصادية التي وظيفتها الأساسية هي الاستهلاك و يتكون من كل مجموعة مستهلكة سواء أكانت صغيرة أو كبيرة مثل : الأسرة، الي الجامعي و تضم المحاسبة الوطنية في هذا القطاع بعض المهن الصغيرة كالحرفيين، المحامين و ذلك لصعوبة الفصل بين استهلاكاتهم الخاصة و استهلاكاتهم الوسيطية.

- **قطاع الادارات العمومية (Les Administrations « AP » Publiques):** و يضم هذا القطاع من الهيئات الحكومية كرئاسة الجمهورية، و الوزارات و ملاحقها و وظيفتها الأساسية هي تقديم الخدمات المجانية و ضمان المصالح العمومية
- **المؤسسات المالية (Les institutions financières « IF ») :** و يضم هذا القطاع كل المؤسسات المالية التي يكون لها دور في تمويل الاقتصاد و نذكر:

البنك المركزي _ البنوك التجارية- الخزينة العمومية – مؤسسات التأمين

- **قطاع العالم الخارجي (Le Reste Du Monde « RDM »):** و يعتبر شبه قطاع لأنه يضم وحدات غير متجانسة و بصفة عامة يعرف العالم الخارجي على أنه كل عون غير مقيم له علاقة مع عون مقيم

4- **العمليات الاقتصادية في نظامSCEA:** قام نظام SCEA بتجميع العمليات الاقتصادية التي تجريها الأعوان الاقتصادية (انتاج، استهلاك، دفع أجور، منح قروض) في مجموعات متمايزة و متجانسة حسب طبيعة العملية الاقتصادية بشكل يسهل تحليل السلوك و التحليل الهيكلي و هذه المجموعات هي:

- **العمليات على السلع و الخدمات:** و هي كل المعاملات التي تخضع لها السلع و الخدمات الانتاجية المتاحة للبلد خلال فترة زمنية معينة كما تخبرنا عن مصدر و طبيعة موارد البلد من السلع و الخدمات و كيفية استخداماتها مثل: الانتاج، الاستهلاك، تغير المخزون، الصادرات، الواردات.
- **عمليات التوزيع:** و هي كل المعاملات التي موضوعها توزيع و اعادة توزيع المداخيل بين القطاعات المؤسسية المختلفة مثل : الأجور المدفوعة للعائلات، الضرائب.... الخ
- **العمليات المالية:** هي تلك المعاملات التي تظهر التغير في القروض و ديون القطاعات المؤسسية للبلد خلال فترة زمنية معينة، مثل : الودائع في الحسابات البنكية، القروض، الاقتراض..

سؤال : أوجد أهم الفروقات بين الأنظمة المحاسبية الثلاث(SCN,SCPM,SCEA)